في مؤتمر صحفي:

وزير الثقافة يكشف تفاصيل المخطوطات المضبوطة في القناوص

صنعاء-سبأ:

كشف وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل أن من بين المخطوطات المضبوطة في مديرية القناوص الأسبوع الفائت الجزء الثاني من كتاب القانون في الطب لأبن سيناء والجزء الثالث من صحيح البخاري وكتاب للمرتضى منقول من نسخة بخط المؤلف وغيرها من المخطوطات الهامة جداً والتي ستمثل في محتواها انتقال نوعي في مسار التاريخ العلمي الإسلامي حد تعبيره.

وأوضح الوزير ،في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس بصنعاء ،أن أمن نقطة القناوص محافظة الحديدة ضبط مساء الخميس الموافق السابع من نوفمبر الجاري 14 مخطوطة نادرة جدا منها ثلاث مجاميع تحتوي على عدة عناوين بالإضافة إلى حجر كريم تزن سدس كيلو جرام.

وقال وزير الثقافة : من بين المخطوطات الجزء الثاني من كتاب القانون في الطب لابن سيناء بالإضافة إلى الجزء الثالث من كتاب صحيح البخاري وثلاثة مجاميع والجزء الثالث من كتاب نفحات العنبر في تراجم القرن الثاني عشر وكتاب الروض الباسم في الدب عن سنة أبي القاسم وتعود هذه المخطوطة لبداية القرن التاسع الهجري (817ه) للعلامة محمد بن إبراهيم المرتضى نقل هذا المخطوط من نسخة بخط المؤلف .

وأضاف الوزير : كما تضم المخطوطات المضبوطة بالإضافة إلى ذلك كتاب الجزء الثاني من البيان الشافي المنتزع من البرهان الكافي للعلامة يحيى بن أحمد مظفر الناسخ عزالدين بن سعيد بن قاسم سنة (868ه) وبقية المخطوطات مخطوط بدون عنوان تاريخ النسخة 1225ه وكتاب الربع الأول من المنهاج وكتاب دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة والسلام على النبي المختار.

وأعرب الوزير عن الشكر لمدير أمن الحديدة وكل طاقم الأجهزة الأمنية في مديرية القناوص لتعاونهم في القبض على من حاول تهريب هذه المخطوطات إلى خارج اليمن ،معرباً عن الشكر للقائم بأعمال وكيل الوزارة مجاهد اليتيم وكل فريق الوزارة بما فيهم الضابط فؤاد الحمدي مسؤول أمن وزارة الثقافة الذي عمل في هذا الموضوع .

وأكد وزير الثقافة على خطورة استمرار عمليات تهريب الآثار والمخطوطات إلى خارج البلاد ،مشددا على مسؤولية الجميع في الذود عن حياض الآثار والمخطوطات باعتبارها ذاكرة الشعب وقال : الشعب الذي بلا ماضي ليس له مستقبل .

وأشار إلى عدد من السرقات التي تعرضت لها المتاحف والاثار والمخطوطات في اليمن على مدى العقدين الماضيين في عدد من المحافظات ، منوها بأهمية تكامل جهود الجهات ذات العلاقة في وضع حد لسرقة المخطوطات والاثار وتهريبها .

ولفت إلى خطورة الوضع الذي تعيشه الاثار والمخطوطات في اليمن ، محذرا من استمرار الوضع على ما هو عليه ،مؤكدا حرص الوزارة على وضع مشاريع قوانين جديدة تتصدى لخطورة الوضع الراهن .

كما أشار إلى أن التحقيقات في قضية سرقة المتحف الوطني ما تزال جارية وعند وصول التحقيقات إلى نتائج فانه سيتم إعلانها للرأي العام.

من جانبها عبرت نائب وزير الثقافة هدى ابلان عن خطورة الوضع الذي تعيشه الاثار والمخطوطات في اليمن ، مؤكدة أهمية الارتقاء بوضع العمل المتحفي اليمني، منوهة بإعطاء مسألة التدريب والتأهيل المتحفي أهمية ترتقي الى مستوى العمل المتحفي في العالم .

وأكدت على أهمية تطوير آلية العمل فيما يتعلق بحماية الاثار والمخطوطات ، منوهة بأهمية الارتقاء بالوعي المجتمعي تجاه هذه المسألة ، مؤكدة اهمية تكامل جهود جميع الجهات ذات العلاقة في ضمان حماية تراث الشعب وذاكرة الأمة .

فيما استعرض القائم بأعمال وكيل الوزارة لقطاع الآثار والمخطوطات مجاهد اليتيم الجهود التي بذلتها الوزارة في سبيل استعادة المخطوطات بعد ضبطها في القناوص حتى تسليمها إلى دار المخطوطات .

تقام آخر الشهر الجاري:

ندوة عن الشاعر الراحل اسماعيل الوريث

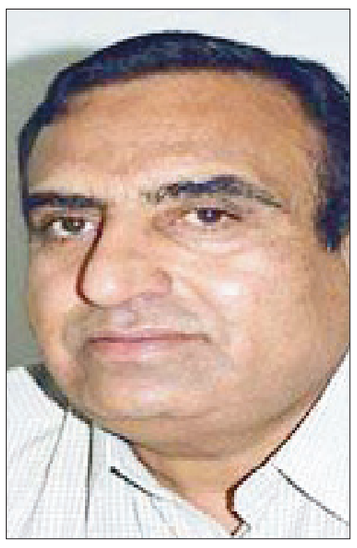

يشهد بيت الثقافة بصنعاء أواخر الشهر الجاري فعالية ثقافية عن الشاعر الراحل الكبير اسماعيل الوريث وتتضمن اقامة ندوة ثقافية عن الأعمال الشعرية والثقافية والتجربة الابداعية للشاعر الراحل يشارك فيها نخبة من الادباء والنقاد من خلال أوراق العمل والمداخلات النقدية التي سيقدمونها خلال الندوة بالإضافة إلى معرض للصور الفوتوغرافية عن الشاعر الوريث والتي تمثل مراحل من حياتة بالإضافة إلى اصدار كتاب خاص عنه يتضمن مجموعة من المقالات والكتابات باقلام مجموعة من الادباء والكتاب .

ينظم الفعالية اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء والامانة العامة للاتحاد بالتعاون مع وزارة الثقافة.

المجلد التاسع من الأعمال الكاملة للشاعر حسن الشرفي

كنبع يتدفق صفاء وعذوبة ودهشة، يواصل الشاعر الكبير حسن عبدالله الشرفي رحلة العطاء الإبداعي المتميز ورفد مكتبة الإبداع الشعري بكل جديد.

وخلال الأيام الماضية صدر المجلد التاسع من الأعمال الشعرية الكاملة للأستاذ الشاعر حسن الشرفي والصادر عن دار عبادي للنشر بصنعاء والذي جاء في 320 صفحة القطع الكبير وتضمن المجلد ما يقارب 80 قصيدة تعبق برؤاه الشعرية ورؤيته تجاه العديد من المواضيع والقضايا والهموم الذاتية والعامة.

الرواية العربية والسرد القديم

يرى الباحث العراقي عبد الله ابراهيم ان عددا من الاراء في الرواية العربية ومنها القول بأنها نمط كتابي مستورد من "الغرب" الغرب ليس بالضرورة صحيحا كليا ولا يأخذ في الحسبان كل الظواهر التي شهدتها الثقافة العربية في القرن التاسع عشر.

وقال ان اي بحث عليه الا يهمل هنا 'التركة السردية الثمينة التي تراكمت طوال اكثر من ألف عام ثم بدأت تتأزم في القرن التاسع عشر. . . فالسردية العربية الحديثة ظاهرة مركبة تفاعلت اسباب كثيرة من اجل ظهورها'.

وكان الدكتور عبد الله إبراهيم يتحدث في كتابه الجديد السردية العربية الحديثة ..تفكيك الخطاب الاستعماري وإعادة تفسير النشأة الجزء الاول' الصادر في شكل مجلد في 319 صفحة كبيرة القطع عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وعمان.

وجاء الكتاب في خمسة فصول ومقدمة. العناوين الرئيسية للفصول تختصر المحتويات وقد جاءت على الشكل التالي 'الفصل الاول: الموروث الثقافي الغربي وتفكيك الخطاب الاستعماري. الفصل الثاني: تفكك الموروث السردي. الفصل الثالث: التعريب ومحاكاة المرويات السردية. الفصل الرابع: اعادة تركيب سياق الريادة الروائية. الفصل الخامس: المدونة السردية في القرن التاسع عشر'.

واستهل الباحث العراقي كتابه بالقول 'استدرجت قضية اصول الرواية ومصادرها ونشأتها وريادتها باعتبارها لب السردية العربية الحديثة آراء كثيرة منها ما ينكر على الموروث السردي القديم امكانية ان يكون اصلا من اصولها وآخر يراه حضنا ترعرعت بذورها في اوساطه وغيره يؤكد انه الاب الشرعي لها. وثمة آراء تراها مزيجا من مناهل عربية وغربية.

'وهناك اخيرا الرأي الشائع الذي يرى ان الرواية مستجلبة من الادب الغربي وأنها دخيلة على الادب العربي من ناحية الاصل والاسلوب والبناء والنوع وان المعايير المشتقة من الرواية الغربية هي التي شاعت ووظفت فيها وعليه فهي بمفهومها النوعي مستمدة من بستان الغرب. وقد لاقت رواجا لان الثقافة الغربية هيأت لها ارضية مناسبة في القرن التاسع عشر فيسرت ظهورها وقبولها. الرواية العربية طبقا لهذا الرأي -في ارقى نماذجها وأشكالها- انما تنحو منحى غربيا في نوع من المحاكاة المكشوفة لما استحدث في الرواية الغربية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين'.

وخلص ابراهيم من ذلك الى موقف قال فيه 'من الواضح ان هذه الاراء تتشابك وتتقاطع ثم تتعارض وتتناقض لاسباب منها: ان كل احكامها لا تستند الى ارضية شاملة من التطورات التي تأخذ بالحسبان كل الظواهر الثقافية المعقدة التي شهدتها الثقافة العربية في القرن التاسع عشر.

'فتلك الاراء جردت النوع الروائي من أبعاده الشاملة وبالغت في تضييق خصائصه السردية وقصرته على بنية محددة لها صلة بالرواية الغربية. الى ذلك فكثير من الاراء اراد انتزاع الرواية العربية من سياقها الثقافي الذي غذاها بخصائصها العامة وحدد وظيفتها التمثيلية فاصطنعت تلك الاراء للرواية رصيدا مستعارا من سياق اخر'.

وانتقل الى القول انه ليس ثمة موضوع 'التبست حوله الاراء وتضاربت مثلما حصل لموضوع السردية العربية الحديثة وفي مقدمتها الرواية. ويعود ذلك الى تغلب مرجعية مؤثرة على اخرى او اختزال ظروف النشأة الى سبب دون آخر فضلا عن الميل الواضح الى اعتماد مبدأ المقايسة بينها وبين السرديات العربية الحديثة فلم يول اهتمام موضوعي للبحث في المهاد الثقافي الذي ادت تفاعلاته الى مخاض صعب وطويل تبلورت ملامحه خلال عشرات السنين فأفضى الى ظهور الشكل السردي الجديد: الرواية العربية'.

وفي مجال اخر قال 'انبثقت السردية العربية الحديثة من خضم التفاعلات المحتدمة بين المرجعيات والنصوص والانواع الادبية فهي الثمرة التي انتهت اليها حركة التمازج التي قامت بين الرصيد السردي التقليدي ومؤثرات ثقافية جديدة..والحراك الذي عصف بالانواع الادبية التقليدية وفي مقدمة ذلك: ضعف الحدود الفاصلة بين الاجناس والانواع وغياب الهويات النصية الثابتة وتفكك الانظمة السردية التقليدية ثم انحسار القيم الثقافية الداعمة للادب القديم.

'فضعف الحدود بين الانواع القديمة وانحسار القيم التقليدية نزعا الشرعية عن السرد القديم وفتحا الافق امام السرد الحديث. تتفكك الانواع الادبية حينما تجرد من الدعم الثقافي والقيمي والوظيفي فتتوارى بالتدريج مخلفة مادة سردية بلا هوية'.

ورأى انه من اجل اعادة تفسير نشأة السردية العربية الحديثة 'لا يجوز تخطي الحراك الثقافي في القرن التاسع عشر ولا يجوز ان يهمل امر المؤثر الغربي وفحصه بدقة للتحقق من مدى تأثيره في نشأتها بما في ذلك المؤثرات السردية العامة والخاصة وفي مقدمتها قضية التعريب التي عرفت نشاطا كبيرا في القرن التاسع عشر.

'ولكن ينبغي قبل كل ذلك التحرر من الفكرة الشائعة التي ثبتها الخطاب الاستعماري في الادب والثقافة بشكل عام وهي ان كل الاداب الجديدة والافكار الحديثة انما هي غربية المنشأ والمرجع.

قصة من التراث الأسباني
لؤلؤة طليطلة

ترجمة / محمد الكميم
بقلم/ بروسبيير ميرمي

من يستطيع أن يقول ما إذا كانت الشمس أكثر جمالا وقت الفجر أم وقت الغروب؟ من يستطيع أن يقول ما إذا كانت شجرة الزيتون أكثر جمالا من شجرة اللوز؟ من يستطيع أن يقول ما إذا كانت الأندلس هي التي أنجبت أشجع الفرسان أم فالنسيا؟ وأي الرجال يستطيع أن يقول من هي أجمل امرأة؟ أنا سأقول لكم من هي الأكثر جمالا على الإطلاق! إنها (أورورا- لؤلؤة طليطلة)!

صرخ (سوزاني) الأسمر على الجميع بأن يأتوه برمحه وترسه، ثم أمسك الرمح بيده اليمنى بقوة وترسه يتدلى من على عنقه. نزل من القصر إلى اسطبله وبأوامره الصارمة جمع خيوله الملتهبة والمعدة للقتال وعددها أربعون فرسا. بدأ سوزاني بفحصها بعناية ثم قال: "(بيرجا) هي أسرعها جميعا وفرس يعتمد عليها أكثر من الخيل الباقية، وعلى ظهرها القوي سأخطف (لؤلؤة طليطلة)، ستكون لي وسأفوز بها، واحلف بالله لو لم يحدث ذلك فلن تراني قرطبة أبدا."

بعد ذلك بدأ رحلته، وركب فرسه السريعة إلى أطول مسافة يستطيع الإثنان أن يقطعاها ليصلا إلى طليطلة، وبكل مشقة وصل (سوزاني) إلى بلدة تدعى (زوكاتين) حيث قابل فيها رجلاً عجوز. قال له :"أيها العجوز- ذو اللحية البيضاء- خذ هذه الرسالة واحملها إلى (دون غوتيرا دي سالدانا) وقل له لو كان رجلا بمعنى الكلمة ليأت ويقابلني في معركة بيني وبينه فقط وذلك عند (نبع ألمامي) والفائز فقط سيحظى بـ (لؤلؤة طليطلة)

أخذ الرجل العجوز الرسالة وحملها إلى (الكونت سالدانا) وعند وصول الرجل العجوز كان الكونت جالسا يلعب الشطرنج مع (لؤلؤة طليطلة). قرأ الكونت الرسالة وبقبضة يده المغلقة ضرب الطاولة بقوة لدرجة أن جميع أحجار الشطرنج سقطت على الأرض. ثم نهض ونادى بأعلى صوته ليأتوا له برمحه وجواده. فزع الجميع من تصرف الكونت. نهضت (لؤلؤة طليطلة) بعد أن لاحظت أن الكونت سيذهب إلى معركة ما وقالت له :"سيدي غوتيرا دي سالدانا، بالله عليك لا تذهب، إبق معي واكمل لعبة الشطرنج."

قال الكونت: "لن ألعب الشطرنج بعد الآن، يجب علي أن ألعب لعبة أخرى حالا، لعبة مبارزة الرماح عند (نبع ألمامي)."

لم تجد دموع (أورورا) نفعا، لذا أخذت عباءتها وامتطت حصانها وذهبت إلى النبع وراء الكونت..

وحول النبع كان لون العشب قرمزيا وكذلك كان لون مياه النبع. ربما تحول لون العشب والمياه من الأخضر إلى هذا اللون بسبب دم أحد الفرسان! لا أحد يدري..

على العشب رأت (لؤلؤة طليطلة) (سوزاني) يرقد على العشب ووجهه الشاحب ينظر إلى السماء ورمح (الكونت غوتيرا) يخترق صدره، ودمه ينزف منه حتى الموت، قطرة قطرة، وفوق رأسه تقف فرسه المخلصة (بيرجا) تنظر إليه وهي تنتحب من العجز لعدم مقدرتها إنقاذ سيدها.

نزلت (لؤلؤة طليطلة) من على حصانها مسرعة وقالت: "لا تمت يا سيدي العزيز، لا تمت وسوف تعيش طويلا إلى أن تتزوج من امرأة مغربية رائعة الجمال، إن يدي ستشفي جرحك الذي سببه لك رمح سيدي الفارس كونت ساليانا ببراعة."

نظر إليها (سوزاني) وهمس قائلا :"آه..أيتها اللؤلؤة البيضاء..آه..أيتها اللؤلؤة الجميلة..اسحبي من صدري رأس الرمح الذي مزقه..إن برودة الحديد يثلجني ويجمد قلبي."

وبكل ثقة ورحمة اقتربت منه، لكنه ، وفي آخر رمق له ، جمع قواه الخائرة وغرز سيفه المسنن في وجهها وقلبه ينزف بالحب والحنان..

إصدارات

مصاعب تواجه الحداثة

أصدر مشروع "كلمة" التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث كتاباً جديداً بعنوان "مواطن الحداثة.. مقالات في صحوة دراسات التابع" للمؤلف ديبيش شاكرابرتي، والذي قام بنقله للعربية المترجم د. مجيب الرحمان.

كيف يفكر مثقفو العالم الثالث بالمصاعب التي تواجه الحداثة في بلدانهم؟ وما المشكلات المشتركة التي يقابلها الأنثروبولوجيون ومؤرخو ما بعد الحداثة في هذه البلدان؟ وهل يمكن التوصل إلى حداثة ما بعد كولونيالية تتخطى أخطاء حداثة ما بعد التنوير الأوروبي؟.

كل هذه الأسئلة وضعها مؤلف الكتاب نصب عينيه وهو يبحث في تجربة العالم الثالث والحرب الطائفية التي اندلعت فيه، نتيجة التعددية اللغوية والدينية والثقافية، وبدءاً من اللحظات الأولى في نظرة الكولونيالي الأبيض للعالم الثالث، وصولاً إلى العنف الطائفي الذي يصوره المؤلف بوصفه مزيجاً من الإنسانية واللاإنسانية، يتابع المؤلف فكرة توطين الحداثة، وإذ يتضح التفاوت الصارخ بين التابع، أي الإنسان البسيط المهمش في رؤيته التقليدية، والمثقف الذي يتبنى رؤية التنوير الأوروبي المتعالي، يقترح المؤلف على قرائه حداثة مغايرة، تحترم التقاليد المحلية، وتتأصل فيها، وتنفتح على الرؤية الإنسانية، ولا تقع أسيرة أحضان التنوير الأوروبي، تلك التي يسميها "حداثة ما بعد الاستعمار".

مؤلف الكتاب ديبيش شاكرابرتي أستاذ التاريخ واللغات والحضارات في شرق آسيا في جامعة شيكاغو، من أعماله: "إعادة التفكير بتاريخ الطبقة العاملة: البنغال 1994-1890"، "تريبف أوروبا: الفكر ما بعد الاستعماري والاختلاف التاريخي".

أما مترجم الكتاب الدكتور مجيب الرحمان أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة جواهر لال نهرو-نيودلهي، حاصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من الجامعة نفسها، قام بتحقيق كتاب حول "أثر اللغة الإنجليزية على الأساليب في الصحافة العربية".